

## التعليق على شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الخامس

### والعشرون: من صفحة: (٣٨٢\_٩٧٢)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الها الا الله لفسدنا فسبحان الله رب حرص عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقفنا على قوله - 00:00:02

والمراد من قوله خالق كل كان المؤلف رحمة الله تعالى على اه مسألة كلام الله جل وعلا واثبات كلام الله جل وعلا وان الله وان مذهب اهل السنة والجماعة ما دلت عليه الا أدلة - 00:00:36

اثبات صفة الكلام لله حقيقة على الوجه اللائق به من غير ان يشبه بصفة الخلق وهو يتكلم متى شاء اذا شاء بما شاء وان القرآن كلام الله عز وجل منزل غير مخلوق - 00:00:56

ثم بعد ذلك تكلم على ما ذهب اليه آآ الجهمية والمعتزلة من انكار هذه الصفة فذكر الا أدلة على اثباتها ثم ذكر الشبهات التي قال بها من انكر صفة الكلام وبدأ يرد عليها برد مختصر. نعم - 00:01:11

انهم قالوا من ادلتكم او من شبها لهم انهم قالوا نستدل بقول الله عز وجل الله خالق كل شيء فزعموا ان القرآن داخل في ذلك. قالوا فالله خلقه ما الجواب عن ذلك؟ بایجاز؟ نعم. اشار المؤلف اليه نعم - 00:01:32

الله عنكم. طبعا ذكر قبل رد ثم الان هو سيف يعني قال والمراد من قوله تعالى خالق كل شيء. اي كل شيء مخلوق وكل موجود سوى الله سوى الله تعالى فهو مخلوق - 00:01:50

ودخل في هذا العموم افعال العباد حتى ولم يدخل في العموم الخالق ولم يدخل في العموم الخالق تعالى وصفاته ليست غيره لانه سبحانه وتعالى هو الموصوف بصفات الكمال وصفاته ملزمة لذاته المقدسة. لا يتصور انفصال صفاتة عنه. كما تقدم الاشارة الى هذا المعنى عند قوله ما زال قديما - 00:02:05

بصفاته قبل خلقه نفس ما استدلوا به يدل عليهم. فإذا كان قوله تعالى الله خالق كل شيء. مخلوقا لا يصح ان يكون دليلا. اذا الخلاصة ان قوله تعالى الله خالق كل شيء اي مخلوق - 00:02:27

اما غير المخلوقات فانها لا تدخل اصلا في هذا الله عز وجل ليس داخلا هنا وان الله عز وجل ليس مخلوقا وصفاته من ذاته جل وعلا لا تدخل صفاتة جل وعلا في المعنى - 00:02:44

المذكور هنا الله جل وعلا خلق السماء خلق الارض خلق الجنة خلق النار خلق الدنيا خلق القيامة خلق الملائكة خلق البر خلق البحر هذه مخلوقات. اما الله جل وعلا وصفاته جل وعلا فانها ليست مخلوقة فلا تدخل في هذا المراد - 00:03:02

الله عنكم. واما استدالهم بقوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا. فما افسد من من استدال. لانهم قالوا بقوله انا جعلناه قرآننا عربيا. قالوا اذا الجعل هو الخلق فهذا من شبها لهم التي قالوا القرآن مخلوق لانه مجعل - 00:03:22

والجعل خلق هل هذا صحيح اسمع ما افسد من استدال فانه جعل اذا كان بمعنى خلق يتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يؤمنون واجعلنا في الارض روسيا تمد بهم - 00:03:45

واذا تعدى الى مفعولين لم يكن بمعنى خلق. قال تعالى ولا تنقضوا اليهان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم. وقال تعالى الذين جعلوا القرآن عضين. وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة - 00:04:07

الى عنقك. وقال تعالى ولا تجعل مع الله الاخر. وقال تعالى واجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن ونظائره كثيرة فكذا قوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا وما افسد استدلالهم بقوله تعالى نودي من شاطئ الوادي اليمين في البقعة المباركة - 00:04:26  
البقعة المباركة من الشجرة. على ان الكلام خلق على ان الكلام خلق الله تعالى في الشجرة فسمعه موسى منها وعموا عما قبل هذه الكلمة وما بعدها فان الله تعالى قال - 00:04:50

لما تهانودي من شاطئ الوادي اليمين. والنداء هو الكلام من بعد. فسمع فسمع موسى فسمع موسى عليه السلام النداء من حافة ثم قال في البقعة المباركة من الشجرة. اي ان النداء كان في البقعة المباركة من عند الشجرة - 00:05:06  
كما يقول سمعت كلام زيد او تقول عندك كما يقول سمعت كلام زيد من البيت يكون من البيت سمعت كلام زيد كما يقول سمعت كلام زيد من البيت يكون من البيت لابتداء الغاية لا ان البيت هو المتكلم ولو كان الكلام مخلوقا في الشجرة لكان - 00:05:23  
الشجرة هي ل كانت الشجرة هي القائلة. يا موسى اني انا الله رب العالمين. وهل قال اني انا الله رب العالمين. غير رب العالمين الله عنكم غير رب العالمين ولو كان هذا الكلام بدا من عند غير الله لكان قول فرعون انا ربكم الاعلى صدقا. اذ كل اذ كل من الكلامين عندهم مخلوق قد - 00:05:52

قاله غير الله وقد فرقوا بين الكلامين على اصلهم الفاسد اذاك ان ذاك كلام خلقه الله في الشجرة وهذا كلام خلقه فرعون. فحرفوا وبدلوا واعتقدوا خالقا غير الله. وسيأتي الكلام على مسألة على مسألة على مسألة افعال العباد ان شاء الله تعالى - 00:06:17  
فان قيل فقد قال تعالى انه لقول رسول كريم. وهذا يدل على ان الرسول احدثه اما جبريل او اما جبريل او محمد ذكر الرسول معرف ذكر الرسول معرف انه مبلغ عن مرسله. لانه لم يقل انه قول مالك اونبي. فعلم انه بلغه عن من ارسله به. لانه - 00:06:38  
انشأه من جهة نفسه وايضا فالرسول في احدى الآياتين جبريل وفي الاخر محمد فاضافته الى كل منهما تبين ان الاخطافه للتبلیغ اذ لو احدثه احدا اذ لو احدثه احدثهما امتنع ان يحدثه الاخر - 00:07:05  
وايضا فقوله رسول امين دليل على انه لا يزيد في الكلام الذي ارسل بتبلیغه دليل على انه لا يزيد في الكلام الذي ارسل بتبلیغه ولا ينقص منه الله اعلم الذي ارسل بتبلیغه ولا ينقص منه - 00:07:22  
بل هو امين على ما ارسل به يبلغه عن مرسله وايضا فان الله قد كفر من جعله قول البشر و محمد صلى الله عليه وسلم بشر. فمن جعله قول محمد بمعنى فمن جعله فمن - 00:07:39

جعله قول محمد بمعنى انه انشأه فقد كفر. ولا فرق بين ان يقول انه قول بشر او جنبي او ملك. والكلام والكلام كلام من قاله مبتدأ لا من قاله مبلغا ومن سمع قائلها يقول قفا نبكي من ذكري حبيب ومنزلي قال هذا شعر - 00:07:53  
ومن سمعه يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل عمل ما نوى. قال هذا كلام الرسول. وان سمعه يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد واياها نستعين. قال هذا كلام الله ان كان عنده خبر ذلك - 00:08:13  
والا قال لا ادرى منك لا ادرى منك لا ادرى من كلام من لا ادرى من كلام من هذا ولو انكر عليه احد ذلك لكتبه ولهذا من سمع غيره - 00:08:32

نضمن او نتري يقول له هذا كلاما اهذا كلامك او كلام غيرك وبالجملة فاهم السنة كلهم من اهل المذاهب الاربعة وغيرهم. من السلف والخلف متفقون على ان كلام الله على ان كلام الله - 00:08:46  
غير مخلوق القرآن كلام الله النسخة اللي عندك وش هي ما فيها كذا نسخة من على ان القرآن كلام الله غير مخلوق ايضا لكن الكلام على النسخ يعني ويصبح ايضا على ان كلام الله - 00:09:01  
غير مخلوق لكن لعل الاوصوب على ان القرآن الله اكبر بالجملة فاهم السنة كلهم من اهل المذاهب الاربعة وغيرهم من السلف والخلف متفقون على ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ولكن بعد ذلك تنازع المتأخرون في - 00:09:28  
ان كلام الله هل هو معنى واحد قائم بالذات وانه حروف واصوات تكلم الله بها بعد ان لم يكن متكلما او انه لم يزل متكلما اذا شاء. ومتى شاء وكيف شاء. وان نوع الكلام - 00:09:46

وان نوع الكلام قديم وقد يطلق بعض المعتزلة على هذا - 00:10:00